اللهم صل على الحبيب

يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد الاستظهار والزيادة واذا استند
الحافظ عند الكتابة الى اصل يعتمد عليه كان اذكر واثبت وليضع الخط على وفق
الرسم الاصلي وليكون ابلغ في الصحة والاصالة ومعنى قوله فقدت لم ارها مكتوبة
ومعنى لم اجدها الا عند رجل لم اجدها مكتوبة الا عنده واخبر الا انزالا قال ومن
لم يقل في جمعه واحد حوا الشواهد لا يحصل بالكتابة وقد تقدم ان مجرد القراءة جاوز عدد
عدد التواتر قال وذلك قوله يعني الشاطبي حتى استشهد بالسبعة الا حرف
على ان زيدا كتب القرآن كله بجميع وجوه قراءاته كلها المعبر عنها بالاحرف
السبعة وليس في كلام ابي بكر وزيد رضي الله عنهما تصريح بذلك بل هو مفهوم
من سياق كلامهما لان ابا بكر رضي الله عنه امره بكتابة القرآن كله وكل حرف
من الحروف بعض من ابعاض القرآن فلو اخل ببعضها لم يكن قد كتب القرآن كله
وتتبع تلك الاشياء الظاهر في طلب الظفر بمتفق ومختلف انتهى واصله
للسخاوي قلت ولم ار من ذكر كيف كانت الصحف مشتملة على الاحرف السبعة
ولا يبعد ان تكون الوجوه منبها عليها في الحواشي مع اشتمال حروف الصحف
لتجردها من النقط والشكل على كثير من تلك الوجوه فيستغنى عن التنبيه
في الحواشي ويبعد ان تكون الوجوه المختلفة تخفيفا ادخلها داخل سطور الصحف
لانه يؤدي الى وصل الكلمات ببعضها والتبديل الى ادخال في القرآن ما ليس منه حتى لا يدري ما يتعين للقراءة من غيره لاحتمال
العوضية في كثير من المواضع على ان عبارة الفتح ليست صريحة في اشتمال
الصحف على جميع الاحرف السبعة وسيأتي نصه في الكلام على الجمع الثالث
الثاني انما اختار ابو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت بهذه الامور
الفضيلة وتبعه الامام عثمان رضي الله عنه على ذلك لانه حسبما بلغنا وارساه
غيره في كمال العدالة وكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وجمع القرآن
على عهده لانه قرأ عليه بعد العرضتين الاخيرتين وهو حافظ على
الحفظ مات ولقرطه ذكاء فكان يترجم عن النبي صلى الله عليه وسلم
بحضرته بالفارسية والرومية والقبطية والحبشية وتعلم ذلك بالمدينة

واهل بعض

من اهل هذه الالسن وكان يكتب الى الملوك روي عنه رضي الله عنه انه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تأتيني كتب لا احب ان يقرأها احد فهل تستطيع ان تتعلم
السريانية فقلت نعم فتعلمتها في سبع عشرة ليلة وقيل حسان بن ثابت رضي الله
عنه **فمن للقوافي بعد حسان وابنه** **ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت** الاعراب
ضمير جمع لاطراف الرسم واسناد الجمع الى ابي بكر مجاز عقلي بيني الامر المدينة والصحف
جمع صحيفة وهي ما يكتب فيه وكانت كما للتعليل على حد كما هداكم وما موصولة حرفي
والنفر بدل لا شاركهم عمر وانقلبت معناه رجعت والجيوش جمع جيش وهو الجمع الكثير
السائرون لحرب او غيرها وجانب البحر والقدر وغير هما يجيش جيشا وجيوشا وحب
وجيشانا او منهزمة بمعنى منكسرة مغلوبة حال جيوش **قال وبعده جود الامام** ↑
في مصحف ليقتدي الانام **ولا يكون بعده اضطراب** **وكان فيما قد يقدروا** ↑
ب **بقصة اختلافهم شهيرة** **كقصة اليمامة العسيرة** الاخبر ان الا
عثمان رضي الله عنه جرد اي القرآن اي سلخه ونسخه والصحف في مصحف بعد جمع
ابي بكر المتقدم ليقتدي الخلق به ولا يكون بعد ذلك التغير بدا اختلاف بينهم وقد اطب
رضي الله عنه من ابيه ذلك وكنيته ابو عمرو وقيل ابو عبد الله عثمان بن عفان بن ابي العا
ص بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي افضل الصحابة بعد عمر رضي الله
عنهم على خلاف في التفضيل بينه وبين علي كرم الله وجهه ولي الخلافة بعد عمر بن
الخطاب اثنتي عشرة سنة غير ايام ثم مات شهيدا يوم الجمعة في ذي الحجة سنة
ست وثلاثين من الهجرة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل اكثر من ذلك **وقد**
اشار الناظم بالبيتين وشطر البيت بعدهما الى ما ذكر في الفتح بسنده الى ابن
شهاب الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكانوا
يقتتلون على مرج ارمينية فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين اني سمعت الناس
اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى حتى ان الرجل ليقوم فيقول هذه قراءة
فلان قال فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم
نردها اليك قال فارسلت اليه بالصحف قال فارسل عثمان الى زيد بن ثابت والى
عبد الله بن عمرو ابن العاص والى عبد الله بن الزبير والى عبد الله بن عمر والى عبد الرحمن ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)